

أثر مخصصات الاستثمار

والتمويل

على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار

الدولي للتقارير المالية IFRS 9

د. بدر ناصر مشرع السبيعي

مدرس بإدارة الدراسات الإسلامية،

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت

أثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي في ضوء

المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9

بدر ناصر مشرع السبيعي.

إدارة الدراسات الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت

البريد الإلكتروني: h_newman123@yahoo.com

الملخص:

تُعد الزكاة من مقومات النظام المالي والاقتصادي الإسلامي، حيث تمثل المصدر الأساسي في تمويل الضمان الاجتماعي، ولذا جاء هذا البحث ليتناول أثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9، وذلك ببيان مفهوم مخصصات الاستثمار والتمويل وما هي مصدر تكوينها وصيغها والضوابط الشرعية التي تحكمها، ثم تطرق لمفهوم الوعاء الزكوي، وما هي الأسس الشرعية لحسابه، ثم تعرّض لماهية المعيار الدولي للتقارير المالية، مع ذكر مميزاته، وما وُجه إليه من نقدٍ. وقد خلّص البحث إلى أنّ مخصصات الاستثمار والتمويل تؤثر على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية، وأنها قد تؤدي إلى انخفاض نسبة الزكاة؛ وذلك مراعاةً لشروط: عدم احتساب الزكاة على المال غير النامي والتي تتمثل في المخصصات الاحترازية للخسائر المتوقعة على جميع العمليات الائتمانية عند نشأتها وخلال مراحل عمرها المختلفة، وأنّ هناك وسيلتين لتحديد الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية، والتي تُعرف الأولى بصافي الموجودات والثانية بصافي الأموال المستثمرة.

الكلمات المفتاحية: المخصصات، الاستثمار، التمويل، المعيار، الزكاة.

The Effect of Investment Allocations and Financing on Zakat Base in Light of IFRS 9

Badr Nasser Mashra' Al-Subai'

Department of Islamic Studies, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait.

Email: h_newman123@yahoo.com

Abstract:

Zakat is one of the main components of the Islamic financial and economic system, which is the main source of funding for social security. This research is aimed at addressing the effect of investment allocations and financing on Zakat base in the light of IFRS 9 by clarifying the concept of investment allocations and financing and the source of their composition and the legal rules that govern them. Then the study touched on the concept of Zakat base, and the lawful regulations for counting it. Afterwards, it threw light on the international standard of financial reporting ISFR, its advantages, as well as the criticism leveled at it. The research concluded that investment and financing allocations impacts Zakat in light of IFRS and may lead to a reduction in the Zakat ratio because of the following conditions: Zakat is not calculated on non-growing money represented in the spare allocations for expected losses on all credit transactions at its beginning and throughout all its various stages. It concluded that there are two methods of calculating Zakat in the light of IFRS, known as net assets and net investments.

Keywords: allocations, investment, financing, IFRS, Zakat.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،
أما بعد:

فقد اهتمت الشريعة الإسلامية بحفظ المال وعدم ضياعه، فقد تحدث القرآن عن المال ووصفه بأنه زينة قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾^١، كما أشار المولى عز وجل في كتابه العزيز أنه عندما يريد أن يبتلي عباده فإنه يبتليه في المال لما يدل على قيمة المال ويستدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾^٢.

ومما يدل على مكانة الزكاة نجد أنه في كثير من الأحيان كلما ذكر المولى عز وجل الزكاة نجده مقرونة بالصلاة ويستدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^٣، ليس ذلك فحسب بل أشاد المولى عز وجل إلى أن الزكاة من الأعمال التي تطهر النفس وتقربنا من المولى عز وجل ونستدل على ذلك قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^٤.

إشكالية البحث:

ترجع إشكالية البحث الحالي إلى ما يلي :

^١ القرآن الكريم : سورة الكهف (الآية : ٤٦)

^٢ القرآن الكريم : سورة البقرة (الآية : ١٥٥)

^٣ القرآن الكريم : سورة البقرة (الآية : ١١٠)

^٤ القرآن الكريم : سورة التوبة (الآية ١٠٣)

١. ما هو مفهوم مخصصات الاستثمار والتمويل؟ وما هي مصدر تكوينها، وصيغها، والضوابط الشرعية التي تحكمها؟
٢. ما هو مفهوم مصطلح الوعاء الزكوي؟ وما هي الأسس الشرعية لحساب الزكاة؟
٣. ما هو المعيار الدولي للتقارير المالية ifrs9؟ وما هي مميزاته؟ وما هو النقد الموجه إليه، والتهديدات التي يقدمها؟

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث الحالي فيما يلي :

١. التعرف على مخصصات الاستثمار والتمويل من حيث المفهوم ومصدر التكوين.
٢. التعرف على مصطلح الوعاء الزكوي من حيث المفهوم والأسس الشرعية لحسابها.
٣. التعرف على المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9 ومميزاته والنقد الموجه إليه والتهديدات التي يقدمها.
٤. التعرف على أثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية : دراسة أثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية ifrs 9 .
- الحدود الزمانية : دراسة أثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية ifrs 9 في الوقت الراهن .

الحدود المكانية : دولة الكويت .

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

_ أثر التحول إلى تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم ٩ في قياس الأدوات المالية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية : دراسة تطبيقية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، للباحث: بهاء غازي عرنوق، ورشا محمد أنور (٢٠١٤م).

وقد بينت هذه الدراسة^١ أثر التحول إلى تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم (IFRS9) "التصنيف والقياس" في قياس الأدوات المالية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية التي يبلغ عددها أحد عشر مصرفاً.

الدراسة الثانية:

Issues on the application of IFRS9 and fair value measurement for Islamic financial instruments. Journal of Islamic Accounting and Business Research. Shafii , Z & Abdul Rahman , A

^١ بهاء غازي عرنوق ورشا محمد أنور (٢٠١٤م). أثر التحول إلى تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم ٩ في قياس الأدوات المالية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية : دراسة تطبيقية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٣٠ (١)، ٥٦١-٥٨٤.

وقد بينت هذه الدراسة¹ أن بعض القضايا في المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية ٩ فيما يتعلق بتصنيف وقياس الأصول المالية الإسلامية ، وتناقش الورقة الشواغل الشرعية حول استخدام القيمة العادلة لقياس الأصول المالية

الدراسة الثالثة:

مشاكل ومعوقات تحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي للشركات المساهمة السودانية دراسة تحليلية من وجهة نظر المهتمين بحاسبه الزكاة .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، للباحثة: هدى دياب احمد صالح.

وقد بينت هذه الدراسة^٢ أن التعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه تحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي للشركات المساهمة السودانية وذلك لتحديد الاموال الواجب فيها الزكاة .

١

¹Shafii , Z & Abdul Rahman , A . (2016). Issues on the application of IFRS9 and fair value measurement for Islamic financial instruments. Journal of Islamic Accounting and Business Research, 7 (3), 202-214.

^٢هدى دياب احمد صالح (٢٠١٧م). مشاكل ومعوقات تحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي للشركات المساهمة السودانية دراسة تحليلية من وجهة نظر المهتمين بحاسبه الزكاة .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، ٣ (٩) ، ٢٨-٤٠.

دراسة الرابعة:

صلاح علي أحمد ومحجوب عبدالله حامد (٢٠١٧م). دراسة تحليلية للأثار المترتبة على تبني IFRS 9 على السياسات الائتمانية والتمويلية للمصارف العربية. المركز القومي للبحوث بغزة، ١ (٩)، ١-٢٦.

وقد بينت هذه الدراسة^١ أن التعرف على الآثار المتوقعة من تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9 والذي حل محل المعيار الدولي IAS39 على المصارف العربية، حيث يبدأ التطبيق الإلزامي لهذا المعيار في مطلع العام ٢٠١٨م، وتمثل متطلبات تطبيق هذا المعيار تحدياً كبيراً للمصارف العربية في مجالات الائتمان والتمويل والنظم المصرفية والمحاسبية تناولت الدراسة عرضاً للمعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9، ومتطلبات تصنيف وقياس الالتزامات مع التركيز على أوجه الخلاف بينه وبين المعيار الدولي IAS39

ما يضيفه البحث

١. الكشف عن أثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9.
٢. الكشف عن الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9.

^١ صلاح علي أحمد ومحجوب عبدالله حامد (٢٠١٧م). دراسة تحليلية للأثار المترتبة على تبني IFRS 9 على السياسات الائتمانية والتمويلية للمصارف العربية. المركز القومي للبحوث بغزة، ١ (٩)، ١-٢٦.

منهجية البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن أثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية 9 ifrs.

اجراءات البحث

اشتمل البحث: على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمراجع والمصادر.

خطة البحث

المقدمة : وتشمل على الافتتاحية ، والأهمية العلمية للموضوع، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، وحدود البحث، وأهداف البحث، وخطة البحث، ومنهج البحث.

المبحث الأول : مخصصات الاستثمار والتمويل

المبحث الثاني : الوعاء الزكوي

المبحث الثالث : المعيار الدولي للتقارير المالية 9 IFRS

المبحث الرابع : أثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي في

ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية 9 IFRS

وسوف يتم عرض كل مبحث على حده على النحو التالي :

المبحث الأول : مخصصات التمويل والاستثمار

تعد مخصصات التمويل والاستثمار من إحدى معاملات البنوك ، والتي من خلالها يمكنها تنمية رأس المال للبنك ، هذا ويقصد بالمخصصات أنها المبالغ التقديرية التي تُحمَّل على بيان الإيرادات من أجل مواجهة النقص القعلي في قيمة الموجودات الثابتة، أو الخسارة المؤكدة أو المحتملة في الموجودات المتداولة، أو مواجهة أي التزامات أو خسارة مؤكدة أو محتملة الحدوث .^١

كما يعرف على أنه عبارة عى أنه مبلغ يتم استقطاعه من إيرادات الاستثمار المشترك لغرض تقويم الموجودات بالقيمة الجارية، ومواجهة الالتزامات المعلومة الحدود المجهولة المقدار، وذلك بمعاملته محاسبياً كمعاملة المصرف في حساب نشاط الاستثمار العام تمهيدا لتحديد صافي الربح القابل للتوزيع بين المستثمرين والمساهمين.^٢

مصدر تكوين المخصصات

يعتمد مصدر تكوين المخصص على نوع المخصص والوعاء المراد تكوين مخصص لموجوداته اذا كان مخصصا عاما او مصدر الأموال المستخدمه في الاصل المعين المطلوب تكوين مخصص له ان كان مخصصا خاصا وتفصيل ذلك في الاتي:

١. المخصص العام : فاذا كان هذا المخصص لموجودات الوعاء العام للمصرف في مجموعها وهي موجودات المشاركين القائمة فيه، فإن مبلغه

^١ ينظر صالح بن محمد الفوزان (٢٠١٤م) . أثر الديون على الوعاء الزكوي: دراسة فقهية معاصرة. مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ٤٦ ، ص ٥٨٠ .

^٢ عادل عبد الفضيل عيد (٢٠١١م). الاحتياط ضد مخاطر الاستثمار في المصار الإسلامية "دراسة مقارنة. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي ، ص ٥٩٧.

يضاف الى مصروفات هذا الوعاء (مصروفات المشاركة) ويقتطع من ثم من إيراداته، اي انه يحمل على طرفي الوعاء العام (طرفي المشاركة) وهما وعاء المضاربه والمصرف المساهمون بحسب حصه كل منهما في الوعاء العام (في المشاركة) وقت تكوين المخصص.

اما اذا كان المخصص لموجودات وعاء المضاربه في مجموعها ، وهى حصة هذا الوعاء في موجودات الوعاء العام ، فإن مبلغ هذا المخصص يضاف الى مصروفات وعاء المضاربه حصرا ، ويقتطع مما يخصه من إيرادات .

٢. المخصص الخاص: اذا كان الموجود المعين الذي يتم تكوين المخصص له معدودا في موجودات الوعاء العام، لانه هو مصدر الاموال المستخدمه فيه، فان مبلغ المخصص يضاف الى مصروفات هذا الوعاء ليقتطع من إيراداته. وحاله في ذلك حال المخصص العام لموجودات الوعاء العام حيث يحمل على طرفيه بحسب حصه كل طرف فيه عند تكوين المخصص . واذا كان هذا الموجود خاصه بالمصرف، استخدمت فيه اموال المساهمين كما هو الشأن في بعض التمويلات او الاستثمارات، فإن المبلغ المخصص يضاف في هذه الحاله الى المصروفات التي يتحملها المساهمون ويقتطع مما يخصهم من إيرادات ولا يكون لاصحاب حسابات الاستثمارات شأنه به. اما اذا كان الموجود خاص بوعاء المضاربه لاستخدام اموال هذا الوعاء فيه، فان مبلغ المخصص يضاف الى مصروفات هذا الوعاء ليقابل باليرادات الخاصه به .^١

^١ أسيد الكيلاني (٢٠١١م). تكوين المخصصات في المصارف الإسلامية (نظرة فقهية). المؤتمر الفقهي الرابع للمؤسسات المالية الإسلامية ، ص . ١٢٢-١٢٣.

المبحث الثاني : الوعاء الزكوي

تعد الزكاة ركن من أركان الدين الإسلامي بالإضافة إلى أنها فريضة مالية كما تعد الزكاة من مقومات النظام المالي والاقتصاد الإسلامي ، حيث تمثل المصدر الأساسي لتمويل الضمان الاجتماعي ، وفي تمويل الجهاد في سبيل الله ، كما تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وتحقيق العزة السياسية، وعندما تولى حكام المسلمين عن تطبيقها ومنعها الأغنياء ، إبتلاهم الله بمحق البركة والحياة الضنك وأساس ذلك قول الله تبارك تعالي : (وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ (٦) الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٧)) (سورة فصلت : الآية ٦-٧)

هذا ويعرف الوعاء الزكوي على أنه مقدار المال الذي تجب فيه الزكاة و الاموال التي تجب فيها الزكاة نوعين النوع الاول: الاموال الباطنه وهي الثروه والنقديه والثروه التجاريه و المستغلات و كسب العمل ، والنوع الثاني: هي الاموال الظاهره مثل الزروع والثمار و الثروه الحيوانيه والثروه المعدنيه والبحريه .^١

أسس حساب الزكاة :

يتم حساب الزكاة بناءً على مجموعة من الأسس يوردها^٢ على نحو من التفصيل كما يلي :

^١ يحيى أحمد مصطفى (١٩٩٣م). دراسات في الزكاة والمحاسبة الضريبية . الرياض دار المريخ للنشر والتوزيع، ص . ٢٥٠.

^٢ عبدالستار أبو غدة وحسين حسين شحاتة (٢٠٠٧) . دليل المحاسبين للزكاة (الأفراد والشركات) (ط٢). القاهرة : مكتبة التقوى، ص ١٣-١٤.

١. السنوية : تحسب الزكاة على أساس السنة القمرية وتبدأ منذ وصول المال النصاب وهذا في كل انواع الزكاة ما عدا زكاة الزروع والثمار حيث تحسب وتؤدي عند الحصاد و زكاة الثروهاالمعدنيه التي تحسب وتؤدي عند العثور عليها .
٢. استقلال السنوات الذكيه : حيث تعتبر كل سنه لها زكاة مستقلة عن غيرها من السنوات ولا يجوز ان تفرض على المال زكاتان في نفس السنه ولا يخضع المال لنفس الزكاة مرتين في نفس السنه وذلك تجنباً للازدواج.
٣. تحقق الانماء في المال فعلاً او تقديراً : يشترط في المال الخاضع للزكاة تحقق الانماء بالفعل مثل التوالد والتكاثر والزياده ونحو ذلك او التقدير لو اتاحت له فرصه انماء وبذلك لا تخضع الاصول الثابته والاشياء المخصصة للاستخدام الشخصي للزكاة لانه لا يتوافر فيها قاعده النماء ، كما يخضع المال المدخر للزواج اول العمره او لشراء منزل للزكاة متى وصل النصاب وذلك في نهايه السنه لانه مال نام تقديراً.
٤. المقدره التكليفية على اداء الزكاة : يخضع المال الفائض عن الحاجات الاصيله للزكاة متى وصل النصاب وحال عليه الحول، وليس في المال القليل دون النصاب زكاة ، اى لا بد ان يصل المال الزكوي النصاب، وهذا النصاب يضمن للمزكيا لقدره على اداء الزكاة بعد ان يكون قد وصل حد الكفايه.
٥. حساب الزكاة على الاجمالي او الصافي : لكل نوع من انواع المال او الايراد طريقه لحساب الزكاة ، فبعضها يحسب على الاجمالي والبعض يحسب على الصافي.
٦. ضم الاموال الزكوية من نفس الجنس الى بعضها البعض مدى اتحدت النصاب والنسبه : يجوز ضم الاموال الزكوية المتقنه في النصاب والحول والنسبه والجنس الى بعضها البعض عند حساب الزكاة .

٧. التقويم على اساس القيمهالسوقيه وقت حلول ميعاد الزكاه: تقوم عروض التجارهوالصناعه وعناصر الثروه النقديه لاغراض الزكاة على اساس القيمه السوقيه لها وقت حلول الزكاه وليس على اساس القيمه الدفترية التاريخيه او التكلفه او السوق ايهما اقل تقويم.
٨. الديون لدي الغير على اساس الجيد : يتم تقويم الديون لدي الغير لاغراضالزكاه على اساس الجيد المرجو تحصيله فقط، اما الديون المشكوك في تحصيلها او غير المرجوه او الضائعه فلا تخضع للزكاة عند تحصيلها فعلا ولحول واحد وينطبق ذلك على المدينين و العملاء واوراق القبض والسلف والعهد والقروض على الغير.

المبحث الثالث : المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9

قام المعيار الدولي بإعداد التقارير المالية رقم 9 International Financial Reporting Standard (IFSR 9) بتغيير القواعد التي تشكل معايير التصنيف في معيار المحاسبة الدولي 39 (IFSR 39) إلى نهج واحد. أصدر المجلس الدولي لمعايير المحاسبة The International Accounting Standards Board (IASB) ملخصاً للمشروع عن المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 9 حيث ورد فيه: "يستند المعيار الدولي للتقارير المالية رقم 9 على منهج منطقي واحد للتصنيف والقياس للأدوات المالية المتوافقة مع نموذج العمل الذي تتم إدارته وخصائص التدفقات النقدية التعاقدية". في الواقع ، تلقى مجلس معايير المحاسبة الدولية تعليقات تتعلق بشكل رئيسي بالتصنيف والقياس. وهذا يعني أن الطريقة الأكثر فعالية وذات الصلة لمستخدمي البيانات المالية أو المستثمرين تحتاج إلى النظر فيها. وبالتالي ، فإن مشروع التصنيف والقياس يستند إلى تعزيز المبالغ والتوقيت وعدم اليقين المتعلق بالتدفقات النقدية المتوقعة.

وفقاً لذلك ، عند الاعتراف المبدئي ، يتم تصنيف الموجودات المالية إما للقيمة العادلة أو التكلفة المطفأة. لذلك ، فبموجب هذا المعيار هناك فئتين من القياس هما: (١) بنود التكلفة المطفأة Amortized Cost (و ٢ القيمة العادلة Fair Value من خلال أ) الربح أو الخسارة أو ب) الدخل الشامل الآخر. يتمثل النهج الوحيد والمنطقي في أن الأداة المالية لن يتم إدراجها تحت التكلفة المطفأة إلا إذا استوفت الشروط التالية:

١. يحتفظ بها ضمن نموذج تجاري هدفه الاحتفاظ بموجودات من أجل جمع التدفقات النقدية التعاقدية (اختبار نموذج العمل) .

٢. الشروط التعاقدية للأصل المالي تبرز في تواريخ محددة للتدفقات النقدية التي تكون فقط مدفوعات أصل وفائدة على المبلغ الأساسي القائم (اختبار خصائص التدفقات النقدية التعاقدية) ^١.

مميزات المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9

تتمثل مميزات المعيار الدولي للتقارير المالية ٩ في ما يلي:

١. الحد من تعقيد التصنيف والقياس.
٢. تتماشى المحاسبة مع استراتيجية العمل.
٣. لإفصاح المكثف عن أسباب أي تغييرات في نموذج العمل.
٤. معالجة القضايا الناشئة عن الأزمة المالية ^٢.
٥. تبسيط القواعد مع قياس الاشتقاق.
٦. التركيز على المساهمين.
٧. كشف الخسائر بشكل صحيح.
٨. المقارنة وتوحيد المحاسبة والإبلاغ المالي.
٩. تحسين اتساق وشفافية التقارير مع المنافسين العالميين.
١٠. تحسين الوصول إلى الاستثمار الرأسمالي الأجنبي ^٣.

¹Al-Jamal, A. (2017). Financial Instruments Under The Ifrss: A Comparative Study Between The Early Adoption Ofifrs 9 And Its Precedent Standards Set In Commercial Banks In The Middle East.Ph.D, P.17-18.

²Huian, M. C. (2012). Accounting for financial assets and financial liabilities according to IFRS 9. Annals of the AlexandruIoanCuza University – Economics, 59(1),P. 42.

³Ghasmi, H. M. (2016). Deliberative and comparative study of international financial reporting standards IFRS 9. International Journal of Science Research and Technology, 2(2),P. 28-30.

النقد الذي وجه للمعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9

١. يفتقد إلى إشارة صريحة إلى السيولة. وحتى تعريف الفائدة في المعيار الدولي للتقارير المالية ٩ لا تشمل عنصر مخاطر السيولة في علاوة المخاطر.

٢. يسمح المعيار الدولي لتقارير المالية رقم ٩ بإمكانية الاختيار بين الخيارات المختلفة ، مما يؤدي إلى خروج خيارات المحاسبة .

٣. احتجاز العديد من الخيارات ومجموعة متنوعة من الحلول المالية.

٤. لا يوفر نهجاً منتظماً للخصوم المالية.^١

التهديدات التي يقدمها المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9 :

تتمثل التهديدات التي يقدمها المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9 فيما يلي :

١. يقلل من إمكانية المقارنة بسبب القرارات المختلفة .

٢. قدر كبير من التسامح في العديد من المواضيع التي قد تؤدي إلى اختيار خيار معين فقط لتلبية متطلبات المحاسبة.

٣. مؤشر نسبة التكلفة إلى الفائدة لا يحفز التبكير في تطبيق المعايير.

٤. من الصعب نسبياً تحديد تكلفة التنفيذ.

٥. يؤدي اتباع نهج متعدد المراحل إلى عدم التطابق بسبب المتطلبات

الجديدة أو القواعد الأخرى القائمة.^٢

¹Cipullo , N &Vinciguerra, R. (2014). The impact of IFRS 9 and IFRS 7 on liquidity in banks: Theoretical Aspects. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 164,P. 97.

²Gornjak, M . (2017) . Comparison of IAS 39 and IFRS 9: The Analysis of Replacement. International Journal of Management, Knowledge and Learning, 6(1),P.119.

المبحث الرابع : أثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9

يساهم المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9 في الربط بين المعالجة المحاسبية وأنشطة إدارة المخاطر ويعمل بشكل أساسي على قياس الأصول والالتزامات المالية، وذلك من خلال تناول ثلاثة جوانب رئيسية تتمثل في تصنيف وقياس الأصول Classification and Measurement، وقياس الخسائر Impairment، ومحاسبة التحوط Hedge Accounting، وذلك بهدف رفع مستويات الأمان والوصول لمستوى أعلى من الملائمة المالية للبنوك والقدرة على مواجهة المخاطر المحتملة وذلك من خلال بناء نموذج جديد لتكوين مخصصات خسائر القروض على أساس خسائر الائتمان المتوقعة، مما يتطلب تكوين مخصصات احترازية للخسائر المتوقعة على جميع العمليات الائتمانية عند نشأتها وخلال مراحل عمرها المختلفة.

وكما هو معروف يتم حساب الزكاة بناءً على مجموعة من الأسس يوردها^١ على نحو من التفصيل كما يلي :

١. السنوية : تحسب الزكاة على أساس السنة القمرية وتبدأ منذ وصول المال النصاب وهذا في كل أنواع الزكاة ما عدا زكاة الزروع والثمار حيث تحسب وتؤدي عند الحصاد و زكاة الثروهاالمعدنية التي تحسب وتؤدي عند العثور عليها .

^١عبدالستار أبو غدة وحسين حسين شحاتة (٢٠٠٧) . دليل المحاسبين للزكاة (الأفراد والشركات) (ط٢). القاهرة : مكتبة التقوى، ص ١٣-١٤.

٢. استقلال السنوات الذكويه : حيث تعتبر كل سنة لها زكاة مستقلة عن غيرها من السنوات ولا يجوز ان تفرض على المال زكاتان في نفس السنة ولا يخضع المال لنفس الزكاة مرتين في نفس السنة وذلك تجنباً للازدواج.
٣. تحقق الانماء في المال فعلاً او تقديراً : يشترط في المال الخاضع للزكاة تحقق الانماء بالفعل مثل التوالد والتكاثر والزياده ونحو ذلك او التقدير لو اتاحت له فرصه انماء وبذلك لا تخضع الاصول الثابته والاشياء المخصصة للاستخدام الشخصي للزكاة لانه لا يتوافر فيها قاعده النماء ، كما يخضع المال المدخر للزواج اول العمره او لشراء منزل للزكاة متى وصل النصاب وذلك في نهايه السنه لانه مال نام تقديراً.
٤. المقدره التكليفية على اداء الزكاة : يخضع المال الفائض عن الحاجات الاصليه للزكاة متى وصل النصاب وحال عليه الحول، وليس في المال القليل دون النصاب زكاة ، اى لا بد ان يصل المال الزكوي النصاب، وهذا النصاب يضمن للمزكيات قدره على اداء الزكاة بعد ان يكون قد وصل حد الكفايه.
٥. حساب الزكاة على الاجمالي او الصافي : لكل نوع من انواع المال او الايراد طريقه لحساب الزكاة ، فبعضها يحسب على الاجمالي والبعض يحسب على الصافي.
٦. ضم الاموال الزكويه من نفس الجنس الى بعضها البعض مدى اتحدت النصاب والنسبه : يجوز ضم الاموال الزكويه المتفقه في النصاب والحول والنسبه والجنس الى بعضها البعض عند حساب الزكاة .
٧. التقويم على اساس القيمه السوقيه وقت حلول ميعاد الزكاة: تقوم عروض التجاره والصناعه وعناصر الثروه النقديها لغراض لزكاة على اساس القيمه السوقيه لها وقت حلول الزكاة وليس على اساس القيمه الدفترية التاريخية او التكلفه او السوق ايهما اقل تقويم.

٨. الديون لدي الغير على اساس الجيد : يتم تقويم الديون لدي الغير لاغراضالزكاه على اساس الجيد المرجو تحصيله فقط، اما الديون المشكوك في تحصيلها او غير المرجوه او الضائعه فلا تخضع للزكاة عند تحصيلها فعلا ولحول واحد وينطبق ذلك على المدينين و العملاء واوراق القبض والسلف والعهد والقروض على الغير .

هذا ويتوجب على المصارف تقديم رؤيه استشارافيه مبنيه على التنبؤ بجوده الائتمان بحيث يستلزم ذلك اعتماد مخصصات اضافيه لمقابلات خسائر انخفاض القيمة المتوقعه للاصول الماليه قبل ان تحدث الخساره على عكس ما كان مطبق في (39 IAS) ومن المحتمل ان يسير ذلك في ثلاث اتجاهات محددده بقاً لانخفاض قيمه الاصول الماليه في (9 IFRS) .

المرحلة الأولى :

يجب على المصارف تحديد كل مخاطر الائتمان في واحدة من ثلاث مراحل تحدد كيفية حساب انخفاض قيم الأصول المالية كما مبين في (9 IFRS) وذلك بتحديد المصارف للعمر المتوقع لخسائر الائتمان عندما يكون هناك هبوط كبير او انخفاض ملحوظ في جوده الالتزام ويؤثر هذا على انخفاض القروض التمويلية طويله الاجل مثل التمويل والرهنات العقاريه على سبيل المثال ويتطلب ذلك من المصارف القيام بالاتي:

- تقوم المصارف بدراسه وتحديد الاصول التي من غير المتوقع ان يحدث لها انخفاض في جوده الائتمان منذ المرحله الاولى لمنح القرض .
- تحديد المصارف فتره (١٢)شهر خسائر الائتمان المتوقعه للاغراض المحاسبية .
- تعكس ايرادات الفوائد اجمالي القيمة الدفترية للاصول .

المرحلة الثانية :

يطلب المعيار الدولي للتقارير الماليه من المصارف الاعتراف بالخسائر المتوقعه عن الالتزامات الغير المسحوبه بما في ذلك التسهيلات القابلة للإلغاء التي تم الالتزام بها، ويجب ان تعكس تلك التقديرات ميل العملاء نحو التعثر وقدره المصروف على اداره مشكله التعثر وفقا لهذه المرحلة يجب على المصارف القيام بالاتي:

- تحديد الاصول التي انخفضت جوده الائتمان فيها بشكل كبير ولكنها لم تحدث خسائر بعد.
- تقوم المصارف بتقدير العمر المتوقع لخسائر الائتمان.
- تعكس ايرادات الفوائد العمر المتوقع للخسائر الائتمان.

المرحلة الثالثة :

يتعين على المصاريف تكوين رؤيه استشرافيه مبنيه على التقدير الاحتمالات تقدير الخسائر المحتملة وذلك من خلال سلسله احتمالات وسناريوهات ومن المتوقع ان تشمل افضل تقدير للمستقبل بناء على توقعات اكثر تقاؤلا. ويجب ان يعكس نهج هذا التوزيع للخسائر السيناريوهات والاحتمالات الاقتصادية المختلفه ويستوجب على المصارف بناء على ذلك القيام بالاتي.

- تحديد خساره الائتمان التي حدثت فعلا.
- تقدير المصاريف العمر المتوقع لخسائر الائتمان .

– تعكس إيرادات الفوائد صافي مخصصات تدني قيمة الأصول.^١

لذا يمكن القول أن مخصصات الاستثمار والتمويل تؤثر على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9، فقد تؤدي إلى انخفاض نسبة الزكاة وذلك مراعاة للشروط السابقة وهي عدم احتساب الزكاة على المال غير النامي والتي تتمثل في المخصصات الاحترازية للخسائر المتوقعة على جميع العمليات الائتمانية عند نشأتها وخلال مراحل عمرها المختلفة.

هذا وقد بين^٢ أن هناك وسيلتين لتحديد الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS9) وهما الوسيلتان المشهورتان لحساب الزكاة، والتي تعرف الأولى بصافي الموجودات والثانية بصافي الأموال المستثمرة، ويتم تطبيقهما على النحو التالي :

أولاً: طريقة صافي الموجودات

يتم تحديد وعاء الزكاة باستخدام صافي الموجودات على النحو التالي :

وعاء الزكاة = الموجودات الزكوية - (المطلوبات المستحقة الدفع خلال الفترة المالية في تاريخ قائمة المركز المالي + مجموع أقساط السنة المالية التي تستحق على المؤسسة في الفترة المالية اللاحقة + حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة + حقوق الأقلية + الحقوق الحكومية + الحقوق

^١ صلاح علي أحمد ومحجوب عبدالله حامد (٢٠١٧م). دراسة تحليلية للأثار المترتبة على تبني IFRS ٩ على السياسات الائتمانية والتمويلية للمصارف العربية . مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ١ (٩)، ص ١١-١٢.

^٢ عبدالعزيز خليفة القصار (٢٠١٩م). اثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية(IFRS9). الندوة السادسة والعشرون لقضايا الزكاة المعاصرة، ص ١٥-١٦.

الوقفية + الحقوق الخيرية + حقوق المؤسسات غير الهادفة للربح إذا لم يكن لها مالك معين).

علماً بأن الموجودات الزكوية تشمل كل من النقد وما في حكمه ، والذمم المدينة محسومة منها الديون المشكوك في تحصيلها (غير مرجوة السداد) ، كما تشمل الموجودات المعدة للمتاجرة (مثل البضاعة والأوراق المالية والعقار و...) وموجودات التمويل (مضاربة ، مشاركة ، سلم ، استصناع،...) ويحسم موجودات التمويل المخصصات التي يتم تكوينها نتيجة للانخفاض في قيمة هذه الموجودات أو نتيجة توقع عدم تحصيل المبالغ التي يتم بها تمويل تلك التمويلات ، كما يحسم من موجودات التمويل الموجودات الثابتة المتعلقة بها.

ثانياً : طريقة صافي الأموال المستثمرة

يتم تحديد وعاء الزكاة باستخدام طريقة صافي الأموال المستثمرة على النحو الآتي:

رأس المال المدفوع + الاحتياطات + المخصصات التي لم تحسم من الموجودات + الأرباح المبقاة + صافي الدخل + المطلوبات غير مستحقة الدفع خلال الفترة المالية المنتهية في تاريخ قائمة المركز المالي - (صافي الموجودات الثابتة + الاستثمارات المقتناة لغير المتاجرة ؛ مثل العقار المعد للإجار + الخسائر المرحلة).

خاتمة البحث:

١- مخصصات الاستثمار هو مبلغ يتم استقطاعه من إيرادات الاستثمار المشترك لغرض تقويم الموجودات بالقيمة الجارية، ومواجهة الالتزامات المعلومة الجدول المجهولة المقدار، وذلك بمعاملة محاسبياً كمعاملة المصرف في حساب نشاط الاستثمار العام تمهيدا لتحديد صافي الربح القابل للتوزيع بين المستثمرين والمساهمين.

٢- مصدر تكوين المخصصات نوعان: المخصص العام : فإذا كان هذا المخصص لموجودات الوعاء العام للمصرف في مجموعها وهي موجودات المشاركة القائمة فيه، فإن مبلغه يضاف الى مصروفات هذا الوعاء (مصروفات المشاركة) ويقتطع من ثم من إيراداته، أما إذا كان المخصص لموجودات وعاء المضاربة في مجموعها ، وهي حصة هذا الوعاء في موجودات الوعاء العام ، فإن مبلغ هذا المخصص يضاف الى مصروفات وعاء المضاربة حصراً ، ويقتطع مما يخصه من إيرادات.

-المخصص الخاص: إذا كان الموجود المعين الذي يتم تكوين المخصص له معدوداً في موجودات الوعاء العام، لأنه هو مصدر الأموال المستخدمة فيه، فإن مبلغ المخصص يضاف الى مصروفات هذا الوعاء ليقطع من إيراداته. وحاله في ذلك حال المخصص العام لموجودات الوعاء العام حيث يحمل على طرفيه بحسب حصة كل طرف فيه عند تكوين المخصص.

٣- تأخذ صيغ الاستثمار والتمويل عدة أشكال وهي: بيع المرابحة، والإستصناع ، والإجارة والإجارة المنتهية بالتملك، المشاركة والمشاركة المتناقصة وهي تتم فيها المشاركة في الأرباح والخسائر لكل من المصرف الإسلامي والعميل حسب نسبة كل منهما في رأس المال.

٤- هناك مجموعة من الضوابط الشرعية للاستثمار والتمويل وهي: المشروعية وأن تكون من الطيبات، والمحافظة على الأموال وتنميته، والتنوع وتقليل المخاطر، لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع الإسلامي.

٥- يعرف الوعاء الزكوي: على أنه مقدار المال الذي تجب فيه الزكاة.

٦- يتم حساب الزكاة بناءً على مجموعة من الأسس وهي: السنوية ، واستقلال السنوات الزكوية ، وتحقق الإنماء في المال فعلاً أو تقديراً ، والمقدرة التكليفية على أداء الزكاة ، وحساب الزكاة على الإجمالي أو الصافي ، وضم الأموال الزكوية من نفس الجنس الى بعضها البعض متى اتحد النصاب والنسبة ، والتقويم على أساس القيمة السوقية وقت حلول ميعاد الزكاة ، والديون لدي الغير على أساس الجيد حيث يتم تقويم الديون لدي الغير لأغراض الزكاة على أساس الجيد المرجو تحصيله فقط، أما الديون المشكوك في تحصيلها أو غير المرجوة أو الضائعة فلا تخضع للزكاة عند تحصيلها.

٧- المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9، يستند المعيار الدولي للتقارير المالية رقم ٩ على منهج منطقي واحد للتصنيف والقياس للأدوات المالية المتوافقة مع نموذج العمل الذي تتم إدارته وخصائص التدفقات النقدية التعاقدية". في الواقع ، تلقى مجلس معايير المحاسبة الدولية تعليقات تتعلق بشكل رئيسي بالتصنيف والقياس، وهذا يعني أن الطريقة الأكثر فعالية وذات الصلة لمستخدمي البيانات المالية أو المستثمرين تحتاج إلى النظر فيها، وبالتالي فإن مشروع التصنيف والقياس يستند إلى تعزيز المبالغ والتوقيت وعدم اليقين المتعلق بالتدفقات النقدية المتوقعة.

٨- مميزات المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9، الحد من تعقيد التصنيف والقياس. ويتمشى المحاسبة مع استراتيجية العمل، والإفصاح المكثف عن أسباب أي تغييرات في نموذج العمل، ومعالجة القضايا الناشئة عن الأزمة المالية، وتبسيط القواعد مع قياس الاشتقاق، والتركيز على المساهمين، وكشف الخسائر بشكل صحيح، والمقارنة وتوحيد المحاسبة والإبلاغ المالي، وتحسين اتساق وشفافية التقارير مع المنافسين العالميين والوصول إلى الاستثمار الرأسمالي الأجنبي.

٩- وجه نقد للمعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9 أنه يفتقد إلى إشارة صريحة إلى السيولة، ولا تشمل عنصر مخاطر السيولة في علاوة المخاطر، ولا يسمح المعيار إلى إمكانية الاختيار بين الخيارات المختلفة، مما يؤدي إلى خروج خيارات المحاسبة، ويؤدي إلى احتجاز العديد من الخيارات ومجموعة متنوعة من الحلول المالية، ولا يوفر نهجاً منتظماً للخصومات المالية.

١٠- التهديدات التي يقدمها المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9، يقلل من إمكانية المقارنة بسبب القرارات المختلفة، يؤدي إلى قدر كبير من التسامح في العديد من المواضيع التي قد تؤدي إلى اختيار خيار معين فقط لتلبية متطلبات المحاسبة، ومؤشر نسبة التكلفة إلى الفائدة لا يحفز التكبير في تطبيق المعايير، ومن الصعب نسبياً تحديد تكلفة التنفيذ، يؤدي اتباع نهج متعدد المراحل إلى عدم التطابق بسبب المتطلبات الجديدة أو القواعد الأخرى القائمة.

١١- إن مخصصات الاستثمار والتمويل تؤثر على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS 9، فقد تؤدي إلى انخفاض نسبة

أثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي

الزكاة وذلك مراعاة للشروط السابقة وهي عدم احتساب الزكاة على المال غير النامي والتي تتمثل في المخصصات الاحترازية للخسائر المتوقعة على جميع العمليات الائتمانية عند نشأتها وخلال مراحل عمرها المختلفة.

المراجع

المراجع العربية:

- ✽ أسيد الكيلاني (٢٠١١م). تكوين المخصصات في المصارف الإسلامية (نظرة فقهية). المؤتمر الفقهي الرابع للمؤسسات المالية الإسلامية.
- ✽ بهاء غازي عرنوق ورشا محمد أنور (٢٠١٤م). أثر التحول إلى تطبيق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم ٩ في قياس الأدوات المالية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية : دراسة تطبيقية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، ٣٠ (١)، ٥٦١-٥٨٤.
- ✽ عبدالعزيز خليفة القصار (٢٠١٩م). اثر مخصصات الاستثمار والتمويل على الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS9). الندوة السادسة والعشرون لقضايا الزكاة المعاصرة ، ص ٢٥-١.
- ✽ حسين حسين شحاته (٢٠٠٦م) . المصارف الإسلامية بين الفكر والتطبيق . القاهرة : مكتبة التقوى.
- ✽ صالح بن محمد الفوزان (٢٠١٤م). أثر الديون على الوعاء الزكوي: دراسة فقهية معاصرة. مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ٤٦، ٥٣٩-٦٠٤.
- ✽ صلاح علي أحمد ومحجوب عبدالله حامد (٢٠١٧م). دراسة تحليلية للآثار المترتبة على تبني IFRS ٩ على السياسات الائتمانية والتمويلية للمصارف العربية . مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ١ (٩)، ٢٦-١.

- ✽ صلاح علي أحمد ومحجوب عبدالله حامد (٢٠١٧م). دراسة تحليلية للأثار المترتبة على تبني 9 IFRS على السياسات الائتمانية والتمويلية للمصارف العربية. المركز القومي للبحوث بغزة، ١ (٩)، ٢٦-١.
- ✽ عادل عبد الفضيل عيد (٢٠١١م). الاحتياط ضد مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية "دراسة مقارنة. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي .
- ✽ عبدالستار أبو غدة وحسين حسين شحاتة (٢٠٠٧م) . دليل المحاسبين للزكاة (الأفراد والشركات) (ط٢). القاهرة : مكتبة التقوى.
- ✽ هدى دياب احمد صالح (٢٠١٧م). مشاكل ومعوقات تحديد وعاء الزكاة في النظام المحاسبي للشركات المساهمة بالسودان يهدرأسه تحليليه من وجهه نظر المهتمين بمحاسبه الذكاء . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية ، ٣ (٩) ، ٢٨-٤٠.
- ✽ ياسر محمود مطلق (٢٠١٤م). العوامل المؤثرة على حجم الودائع في البنوك الإسلامية الأردنية: خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٢). رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- ✽ يحيى أحمد مصطفى (١٩٩٣م). دراسات في الزكاة والمحاسبة الضريبية . الرياض دار المريخ للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- ✿ Al-Jamal , A. (2017). Financial Instruments Under The Ifrs: A Comparative Study Between The Early Adoption Of Ifrs 9 And Its Precedent Standards Set In Commercial Banks In The Middle East. Ph.D.
- ✿ Cipullo , N & Vinciguerra, R. (2014). The impact of IFRS 9 and IFRS 7 on liquidity in banks: Theoretical Aspects. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 164, 91-97.
- ✿ Ghasmi, H. M. (2016). Deliberative and comparative study of international financial reporting standards IFRS 9. International Journal of Science Research and Technology, 2(2), 23-32.
- ✿ Gornjak, M . (2017) . Comparison of IAS 39 and IFRS 9: The Analysis of Replacement. International Journal of Management, Knowledge and Learning, 6(1), 115-130.
- ✿ Huian, M. C. (2012). Accounting for financial assets and financial liabilities according to IFRS 9. Annals of the Alexandru Ioan Cuza University – Economics, 59(1), 28-47.
- ✿ Shafii , Z & Abdul Rahman , A . (2016). Issues on the application of IFRS9 and fair value measurement for Islamic financial instruments. Journal of Islamic Accounting and Business Research, 7 (3), 202-214.

